نص ردن

▪ علاء حسن

الكشف عن الكحول

السلطات الامنية مصرة على استخدام اجهزة الكشف عن المتفجرات منذ سنوات، لاعتقادها بان تلك الاجهزة، قادرة على احباط مخططات الارهابيين، وعلى الرغم من اعتراف مسؤولين بفشلها، ومنهم الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية عدنان الاسدي،بان تلك الاجهزة غير قادرة على كشف المتفجرات والاسلحة المزودة بكاتم الصوت، بمعنى انها "حديدة عن الطنطل " كما يقول العراقيون عندما يصفون اشياء لاتنفع و لاتضر، ولاتمتلك القوة السحرية لابعاد "الطناطل" لان مثل هذه الكائنات الخرافية ترسخت في ذاكرة الجيل القديم، وماعادت تمتلك اي حضور في الوقت الراهن، فباستخدام التكنلوجيا الحديثة من قبل الصغار والكبار غادر الطنطل الساحة العراقية، ولكنه بين عناصر سيطرات التفتيش في العاصمة بغداد مازال موجودا ليثير الرعب بين صفوف الارهابيين عبر جهاز الكشف عن المتفجرات.

قبل ايام قليلة اعلنت مديرية المرور انها بصدد استخدام جهاز الكشف عن كميات شرب الكحول من قبل سواق المركبات بانواعها كافة في اطار خطة جديدة للحد من الحوادث المرورية والحفاظ على ارواح المواطنين من حالات الدهس من قبل سائق اعتاد على شرب الخمر اجلكم الله وبكميات كبيرة.

مطلع عقد السبعينات كان التلفزيون العراقي يعرض برنامج الشرطة في خدمة الشعب، يقدمه ضابط شرطة برتبة مقدم، لكنه كان يحرص على ان يقدم برنامجه بالزي المدني، واعتاد المقدم التعليق على المشاهد المصورة بعبارت توضيحية باسلوبه الخاص:" عزيزي المشاهد لاحظ اخوك سايق الماطور شلون مستهتر وهو يقود العجلة بسرعة، ولايعير اهتمامه بسلامة المواطنين " ، وعندما يقتنع المشاهد بان سائق الماطور مستهتر فعلا، ينتقل مقدم البرنامج للتعليق على مشهد اخر:" شوفوا اخوتكم من سواق اللوريات يتجمعون قرب سكة القطار يشربون العرك " ومع استمرار عرض المشاهد بالاسود والابيض يوجه مقدم البرنامج النصائح والارشادات للمشاهدين، واتخاذ الحيطة والحذر من اخوتهم السراق والنشالة والنصابين المنتشرين في محطات انتظار باصات نقل الركاب، وقرب دور السينما والاماكن العامة والبارات والنوادي.

لااعتراض على خطة المرور في الكشف عن المخمورين من سواق التاكسي والخصوصي والكيا واللوريات وستحقق الخطة كامل اهدافها حينما تشمل المركبات ذات الدفع الرباعي، والمعروفة بان زجاج نوافذها مظلل، وتطلق اثناء سيرها زعيقا مرتفع الصوت لفتح الطريقثم سلوك الممر العسكري، وتجاوز السيطرة بسرعة عالية، وسط تلويح واداء التحية من عناصر السيطرة .

جهاز الكشف عن الكحول يستخدم في الخارج قبل عشرات السنين، ومهمته معرفة نسبة تاثير الخمر في السائق واحتفاظه بقدراته العقلية وتوازنه وقدرته على القيادة، اي المركبة وليس قيادة تنظيم سياسي، ومن المتوقع ان يصاحب استخدام الجهاز حصول مشاكل ومشادات كلامية ، وسيلجأ الخاضع للفحص للقسم وتوفير الشهود لاقناع مستخدم الجهاز رجل المرور بانه لم يتناول اكثر من ربع عرك ابو "٢٤ حقة " من فئة "المفرد المختوم " وسيضطر اخر الى التهام كمية من الهيل لاخفاء الرائحة، ومثل هذه الاساليب وغيرها سيكشفها الجهاز وبكفاءة عالية كنظيره في كشف المتفجرات والكواتم.

فقر الحال وغلاء العلاج يعيقان الطفل حسين عن التمتع ببراءته

□ بغداد / دعاء آزاد

بنظرات أمل ويأس وحب وحزن، تنظر ضحى ذات الـ30 عاما إلى ابنها الأوسط الذي لم يتجاوز عمره الأربع سنوات وهو يتعلم أبجديات الحياة، وفي خلسة من أطفالها تنساب دموعها كلما صدرت عن أحمد مشاكساته البريئة، إذ بالرغم من سعادتها بنمو ولدها إلا أن ذلك يذكرها بابنها البكر حسين الذي بلغ سن الخامسة ولم يتعلم الكلام بعد وما يزال لا يستطع المشي أو حتى الوقوف على قدميه.

الفقر وانعدام الخدمات سبب رئيس للامراض

ضحى التي تسكن في محافظة البصرة، مع زوج لم يحالفه الحظ بالحصول على فرص عمل في الدوائر الحكومية أو غيرها، إلا مؤخرا، حيث تطوع كجندي في الجيش، وهما يسكنان في منزل عائلة الزوجة مع أطفالهم الثلاثة، اكبرهم حسين بعمر خمس سنوات، وأحمد بعمر أربع سنوات، وابنتها التي ما زالت في شهرها الخامس.

في البداية لم يدع والدا حسين باباً يسهم بشفائه إلا طرقوه، على الرغم من سوء أوضاعهما المادية وارتفاع أسعار العلاج، ما اضطر ضحى لبيع مصوغاتها الذهبية، ودفعهم إصرارهم على إيجاد علاج لمرض ابنهم إلى التنقل من طبيب لآخر عسى أن يجدا حلا، وفي النهاية وبعد وقت طويل بين أروقة المستشفيات والعيادات الحكومية منها والخاصة انتابهم الملل واليأس من شفاء طفلهم، بحسب ما ذكرت ضحى لـ"المدى".

وتضيف "عندما ولد حسين لم يكن يعاني من عاهة أو مرض، ولكن بعد مرور ٤٠ يوما استنشق شيئا قليلا جدا من البودرة التي تستعمل للأطفال ما سبب له ضيقا في التنفس وأصيب بما يعرف باللغة الدارجة بـ(الشمرة) ولكنه تماثل للشفاء بعد فترة".

وتابعت بالقول: "لم يستطع ابني التحرك كباقي أقرانه إلا بعد أن جاوز السنة الأولى من عمره"، مضيفة "انتظرنا لفترة طويلة كي يصلنا الدور لفحصه بجهاز المفراس الحلزوني، لكن نتيجة الفحص سببت لنا صدمة كبيرة إذ اتضح أنه يعاني من ضمور في الخلايا الحركية لذلك سيتأخر نموه".

وتبين ضحى " إن ولدي لا ينطق سوى كلمتين (بابا، ماما) ولا يقوى على الوقوف إلا على رؤوس أصابعه بعد أن يضم قدميه إلى بعضهما لكي يتمكن من الوقوف على الرغم من تجاوزه الخامسة من العمر".

وتفيد ضحى بأنه "في بادئ الأمر رجح الأطباء أن يكون وزنه الزائد سببا في تأخر حركته، إذ كان يعاني من السمنة، أما الآن فوزنه قل بفارق كبير عن السابق، لكن وضعه الصحي لم يتغير، هذا فضلا عن أنهم يعتقدون أنه يعاني من نقص في الأوكسجين عند الولادة"، موضحة أن حسين ولد في شهره السابع من الحمل لذلك وضعوه في حاضنة الأطفال (الخدج) "وقد يكون الأوكسجين في تلك الحاضنة ليس كافيا".

وتشير إلى أن الطبيب أكد لها في آخر زيارة أن حسين لن يمشي إلا بعد سن السادسة.

وتذكر ضحى "أقاربي نصحوني بمراجعة طبيب قالوا أنه جيد، لكني لن أذهب لأني لا أملك أجرة كشف هذا الطبيب، فضلا عن الدواء الذي سيصفه لي خاصة وأن سعر العلاج مرتفع، وبالإضافة إلى ذلك لدي طفلان بحاجة للرعاية والاهتمام أيضا".

وتلفت إلى أنه مؤخرا حصل زوجها على فرصة تعيين في الجيش "لذلك قررنا أن نوسع غرفتنا التي نسكنها ضمن بيت أهل زوجي لكونها لم تعد تكفينا، لذلك وضعنا كل ما ندخر في هذا البناء".

وخلصت ضحى "بالرغم من اليأس الذي ينتابني إلا أن هناك بصيص أمل ضعيف بشفاء ولدي، لأنني أشاهد في وسائل الإعلام حالات مرضية أسوأ من حالة ابني تماثلت للشفاء"، متمنية أن ترى ابنها ينمو ويتحرك كباقي أقرانه لأنه حسب وصفها "فرحة عمرها".

قال إن تبادل السجناء مع السعودية لا يشمل المحكومين بالإعدام

مفتش وزارة العدل: هروب النزلاء عمليات تهريب منظمة

□ بغداد / آلاء فاضل

وصف المفتش العام بوزارة العدل حالات هروب نزلاء السجون التابعة للوزارة بأنها "عمليات تهريب" بتواطؤ مع بعض الحراس، فيما أكد أن تبادل السجناء مع السعودية سيقتصر على غير المحكومين بالإعدام.

وقال المفتش أمين عبد القادر الأسدي في لقاء خاص بـ"المدى": إن حالات هروب بعض النزلاء من سجون وزارة العدل هي "عمليات تهريب وليست هروبا لأن سجوننا سجون الوزارة محصنة إلى حد لا بأس به، لكن هناك متعاونين من الحراس الإصلاحيين أو القائمين على حماية السجون".

وأكد أن "كل من يثبت تورطه بعمليات التهريب هذه يتم عزله ما يعني حرمانه من التعيين في أي من دوائر ومؤسسات الدولة"، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات أسهمت بتقليل عمليات هروب النزلاء.

وبشأن عدم نشر صور النزلاء الفارين من السجون، عزا الأسدي ذلك إلى الأوضاع الأمنية في البلاد، موضحا "هذا الموضوع يحتاج إلى وضع مستقر في حين أن أوضاع البلد لا تزال غير مستقرة".

المفتش العام لم ينف وجود حالات فساد مالي في دائرة الإصلاح التابعة لوزارة العدل، لكنه أكد أن "العمل جار على تصحيح الوضع خاصة أن دائرة الإصلاح تحظى باهتمام مكتب المفتش العام".

وبيّن بخصوص إطعام النزلاء وتجهيز السجون أن "هناك نحو ٢٧ ألف نزيل بين موقوف ومحكوم، ومخصصات إطعام كل فرد منهم تبلغ ٦٥٠٠ دينار يوميا"، مضيفا أن "حالات الفساد التي تحصل تتمثل بقيام المتعهد بتقديم طعام دون المستوى، وهناك لجان فنية تشرف على تقديم الطعام، فضلا عن أن المكتب يحقق في أية شكاوى تصل بهذا الصدد".

وتابع بالقول: إن أي نقص في وجبات الطعام اليومية تترتب عليه غرامة مالية يدفعها المتعهد، وفي حال حصول مخالفتين في الشهر أو ست مخالفات في السنة يتم فسخ العقد مع المتعهد.

وبخصوص مستوى تجهيز السجون عد الأسدي وضع السجون العراقية جيدا مقارنة بدول الجوار، موضحا "عند زيارتي لسجون جمجمال وجدت أن الأدوية متوفرة هناك وبعض أنواعها غير متوفر في المراكز الصحية ببغداد"، على حد قوله.

المفتش العام ذكر أن هناك أخطاء تحدث لكون عمل دائرة الإصلاح غير مستقل بحد ذاته بل مرتبط بجهات أخرى كوزارتي الكهرباء والصحة والدوائر الخدمية الأخرى، عادا في الوقت نفسه حصول الأخطاء أنه "دليل على كثرة العمل في دائرة بحجم دائرة الإصلاح التي تحتوي على ٢٦ ونحو ٢٧ ألف نزيل و٢١ ألف حارس إصلاحية.

ونبه الأسدي إلى أن هناك مشاكل من نوع آخر تعاني منها الدائرة وهي أن "الجهات التحقيقية ترسل الموقوفين مع كامل أوراقهم التحقيقية ومذكرات التوقيف، لكن خلال إيداعهم وعند انتهاء مدة مذكرة التوقيف لا يجري تحديثها، وهو ما يسبب مشاكل مع المنظمات الدولية"، مشيرا إلى أن المنظمات الدولية "ترى أن دائرة الإصلاح أودعت موقوفا من دون مذكرة توقيف، وفي الحقيقة أنه توجد مذكرة ممددة لكن لم ترسل محكمة التحقيق نسخة من التمديد".

وبشأن الإجراءات المتخذة لحل هذه المشكلة، قال الأسدي: إنه تمت مفاتحة رئيس مجلس القضاء الأعلى لحث محاكم التحقيق على تزويد دائرة الإصلاح بتمديد مذكرات التوقيف.

وفيما يتعلق بتأخر إطلاق سراح المحكومين بالرغم من انتهاء محكومياتهم، عزا ذلك إلى "تأخر وصول البريد من المحكمة، فهناك تلكؤ في إرسال البريد قد يصل إلى ١٥ يوما أحيانا".

وبخصوص إدخال أجهزة الموبايل للنزلاء، أفاد الأسدي "هناك خروقات في هذه الناحية ومن يضبط متعاونا بتقديم موبايل إلى نزيل يتم عزله".

وذكر المفتش العام بشأن مزوري الشهادات الدراسية أنه "عندما يأتي طلب من لجنة النزاهة للتحقق من شهادة أحد المنتسبين، نرسل طلبا إلى دائرته لتزويدنا بإضبارته ونسخة من شهادته لتدقيقها والتأكد من صحة صدورها".

وأعلن ضبط عدد من حراس الإصلاحيات تم تعيينهم في زمن الحاكم المدني الأميركي بول بريمر بشهادة مزورة، لافتا أن شرط تعيين الحارس الإصلاحي أن يكون حاملا للشهادة المتوسطة.

وأوضح الأسدي أن "العقوبة كانت عزل المزور، أي حرمانه من العمل في دوائر الدولة، أما الآن فأصبحنا نقصي المزور أي أن يفقد وظيفته من دون منعه من التعيين في دوائر الدولة الأخرى"، مضيفا أنه في حال تقديم المنتسب لشهادة مزورة أثناء وجوده بالوظيفة بهدف الحصول على امتيازات، يتم عزله.

ونوه بأن هناك اتصالات مع دور النشر الثقافية والأوقاف الشيعية والسنية والمسيحية لتزويد الدائرة بكتب تثقيفية للنزلاء في إطار سعيها لتثقيفهم ودمجهم في المجتمع.

وبشأن اتفاقية تبادل السجناء مع السعودية، أفاد الأسدي بأنه "تمت المصادقة على هذه الاتفاقية من قبل مجلس الوزراء، وسترسل إلى مجلس النواب لإقرارها"، موضحا أن "الاتفاقية تشمل السجناء المحكومين بأحكام دون الإعدام، وحين يتم التبادل سيشمل المحكومين بأحكام العفو الصادرة في دولة الإدانة فقط وليس الدولة المتبادل معها".

وذكر أن وزير العدل مخول بالتوقيع على اتفاقيات من هذا النوع ليس مع السعودية فقط بل مع دول أخرى "لكن توقيعه لا يكفي"، على حد قوله.

وبخصوص إغلاق دائرة التسجيل العقاري في النجف، أوضح "وصلت أخبار إلى وزير العدل تفيد بأن هناك تلاعبا بالعقارات في محافظة النجف، فتم تشكيل لجنة من مكتبي الوزير والمفتش العام للتحقق من كل سندات الملكية والأضابير وستقدم النتائج للوزير".

بابل تشكل قسماً فنياً لتسريع إنجاز المشاريع

□ بابل / إقبال محمد

كشف محافظ بابل محمد علي المسعودي عن تشكيل قسم جديد يسمى "القسم الفني" يضم مهندسين واستشاريين بهدف تسريع إنجاز المشاريع وتذليل المشاكل والصعوبات التي تعترض عملية التنفيذ. وقال المسعودي، خلال اجتماع عقده مع المقاولين والشركات والملاكات الهندسية في ديوان المحافظة لدراسة واقع تنفيذ المشاريع، وحضرته الـ"المدى": إن القسم الجديد سيعمل على تذليل كل الصعوبات التي تعترض تنفيذ المشاريع أو التي تواجه المقاولين.

وأضاف أن القسم سيسهم كثيرا في سرعة إنجاز المشاريع عن طريق الزيارات الميدانية لمواقع العمل أو الاتصالات الهاتفية بغية اختزال الروتين، مشيرا إلى أن "هناك أعمالا كثيرة ومشاريع متنوعة نريد إنجازها وفق المواصفات الفنية وبالسرعة الممكنة خلال العام الحالي".

وأشار المسعودي أن "خطة المحافظة للعام الحالي تتميز بأنها خطة طموحة ومتكاملة من أجل تقديم أفضل الخدمات، ونحن كحكومة محلية يجب أن تكون لدينا رؤية فنية وعلمية لصرف الموازنة".

وبين أن الهدف من هذا اللقاء هو "التعرف على قدرة الشركات والمقاولين على تنفيذ المشاريع المحالة إليها أو البحث عن بدائل وهي موجودة، لكن نحن نريد دعم القطاع الخاص وتحقيق بعض المشتركات التي تمكننا من أداء العمل بشكل صحيح"، على حد قوله.

وأكد المسعودي "نريد دفع الشريك الأساسي وهو المقاول إلى تطبيق المواصفات الفنية وسرعة الإنجاز والعمل على تقليص روتين السلف أو الكشوفات الإضافية، وتقليل الحلقات الزائدة"، مضيفا "نريد صرف الأموال على المشاريع الجديدة ويجب على مدير وحدة المشاريع في الأقضية معالجة المشاكل بسرعة واتخاذ القرار بشكل مباشر وفي حال عدم تمكنه من ذلك عليه الاتصال بالقسم الفني لحسم المشكلة في موقع العمل".

المسعودي أفاد بأن "الجهات الفنية في ديوان المحافظة تدقق السلفة وصرفها بأوقاتها وسنحاسب على أي تأخير في ذلك"، مؤكدا أنه "سيتم توقيع بريد التعاقدات بسرعة وبشكل يومي لتسهيل العمل".

ولفت إلى أن "صلاحيات المهندس المقيم شاملة وعامة على المشروع لكونه على تماس مع واقع العمل ولديه الصلاحيات كافة ويجب على الشركات والمقاولين التعاون معه وتقدير أنه ينفذ الواجبات الملقاة على عاتقه والالتزام بالضوابط والمواصفات المطلوبة إذ هناك جهات رقابية كثيرة تدقق الأعمال من بعده".

وعن الكشوفات الإضافية وتمديد السقف الزمني لإنجاز المشاريع، ذكر المسعودي أنه تقرر أن يبت في الأمر خلال ٧٢ ساعة وسيتم محاسبة المقصرين وعلى الشركة أو المقاول الإبلاغ عن المشكلة بسرعة من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها سريعا.

حضر استيراد الأبقار واللحوم المجمدة من أميركا

□ بغداد / قيس عيدان

قررت الشركة العامة للبيطرة التابعة لوزارة الزراعة حضر استيراد الأبقار واللحوم المجمدة من الولايات المتحدة الأميركية إثر ظهور إصابات بمرض الحمى القلاعية.

وقال مدير عام الشركة الدكتور صلاح فاضل عباس لـ"المدى": إن تقرير منظمة الصحة الحيوانية الدولية أفاد بوجود حالة مشخصة لمرض الحمى القلاعية في ولاية كاليفورنيا، وعلى إثر ذلك تم اتخاذ إجراءات احترازية لمنع دخول هذا الوباء إلى العراق.

وأشار إلى أن الإجراءات التي تتخذها الشركة هي جزء من عملية التنسيق والتواصل مع منظمة الصحة الحيوانية الدولية التي يعد العراق عضوا مهما فيها، مؤكدا أن جميع الفرق الصحية الجوالة تواصل إجراءات فحص الأبقار والالتزام التام بالخطة التي أعدتها الشركة العامة للبيطرة للحيلولة دون دخول وباء الحمى القلاعية إلى البلد.

وكان مدير عام الشركة أعلن في تصريح سابق لـ"المدى" اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية للحيلولة دون دخول مرض الحمى القلاعية إلى البلاد، بعد أن أخذ بالانتشار في شمال أفريقيا وليبيا ومصر وقطاع غزة.وأفاد بأن منظمة الصحة الحيوانية الدولية أبلغت جميع دول الأعضاء بظهور عترة وبائية جديدة من مرض الحمى القلاعية، أخذت بالانتشار في الدول المذكورة، مبينا أن شركته باشرت بسلسلة إجراءات أبرزها منع استيراد الحيوانات الحية من شمال أفريقيا، ومنع دخولها (ترانزيت) من الأردن وسوريا، إلى جانب تخصيص مليون دولار لتوفير اللقاح الخاص بهذا المرض والعمل على تنفيذ خطة واسعة لتلقيح المواشي في المناطق الحدودية واستيراد العدد التشخيصية الحقلية للفرق الصحية الجوالة.

مدير عام شركة البيطرة لفت إلى أن منظمة الصحة الحيوانية الدولية لا تزال تعمل على تحليل العترة الجديدة إذ لا تتوفر أية معلومات دقيقة عنها.